# Burda al-Hasaniyya al-Husayniyya

## Fi Madh Aal Khair al-Bariyyah

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَ صَلَّى عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَ عَلَى آلِهِ وَ سَلَّمَ

## الفَصْلُ الأَوَّلُ

يَا رَبِّ صَلِّ وَ سَلِّمْ دَايِماً أَبَداً ۞ عَلَى النَّبِيِّ وَ أَهْلِ البَيْتِ كُلِّهِمِ

أَمِنْ تَذَكُّرِ أَهْلِ البَيْتِ وَ الحَرَمِ ۞ بَكَيْتَ دَمْعاً عَلَى الخَدَّيْنِ كَالدِّيَمِ

أَمْ حَنَّتِ الرُّوحُ لِلْأَحْبَابِ طَالِبَةً ۞ أَهْلَ الكَمَالِ لِكَيْ تَحْظَى بِقُرْبِهِمِ

نَعَمْ إِجَابَةُ صِدْقٍ لِلْمُحِبِّ لَهُمْ ۞ وَ لَا جَوَابَ لِمَنْ يَأْمُرْ بِبُغْضِهِمِ

فَمَا عَلَيْكَ جُنَاحٌ إِنْ شُغِلْتَ بِهِمْ ۞ فَحُبُّهُمْ نِعْمَةٌ مِنْ أَعْظَمِ النِّعَمِ

اَ يَحْسَبُ الغِرُّ أَنَّ الحُبَّ مَنْقَصَةٌ ۞ مَا الحُبُّ إِلَّا لِأَهْلِ الذَّوْقِ وَ الحِكَمِ

يَا لَايِمِي لَا تَلُمْنِي لَسْتُ أَسْمَعُ مَا ۞ تُلْقِيهِ وَاتْرُكْ سَبِيلِي نَحْوَ حَيِّهِمِ

لَوْ لَا هُمُوا مَا سَرَى سِرٌّ وَ مَا جُلِيَتْ ۞ قُلُوبُ أَهْلِ الرَّدَى إِلَّا بِحُبِّهِمِ

فَكَيْفَ وَ المُصْطَفَى جَدٌّ لَهُمْ وَ أَبٌ ۞ وَ هُمْ مُصَابِيحُنَا أَكْرِمْ بِجَدِّهِمِ

وَ أَثْبَتَ اللَّهُ فِي قَلْبِي مَحَبَّتَهُمْ ۞ فَإِنَّهَا لَمْ تَزَلْ تَرْبُو مِنَ القِدَمِ

أَتَاكَ حَالِي فَحُبِّي لِلْحُسَيْنِ بَدَا ۞ كَذَاكَ لِلْحَسَنِ المَشْهُورِ كَالعَلَمِ

وَ لِلْإِمَامِ عَلِيٍّ ثُمَّ فَاطِمَةٍ ۞ وَ زَيْنَبٍ ثُمَّ زَيْنٍ مِنْ حُسَيْنِهِمِ

وَ أُخْتِهِ مَنْ لَهَا فَضْلٌ وَ سَيِّدَتِي ۞ نَفِيسَةِ العِلْمِ ذَاتِ الحِلْمِ وَ الكَرَمِ

كَذَاكَ حُبِّي لِمَنْ عَظُمَتْ مَزِيَّتُهَا ۞ خَدِيجَةٍ مَنْ لَهَا سَبْقٌ وَ زَيْدِهِمِ

وَ جَعْفَرٍ بَاقِرٍ نَالَا لِمَكْرُمَةٍ ۞ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ جَاءَتْ مِنْ خُشُوعِهِمِ

سُكَيْنَةُ العِلْمِ تَتْلُوهُمْ وَ عَاشَةٌ ۞ وَ أَنْوَرٌ وَ لِمَنْ قَامُوا عَلَى القَدَمِ

مَحَّضْتَنِي يَا إِلَهِي حُبَّهُمْ فَغَدَا ۞ قَلْبِي لَهُمْ مُخْلِصاً يُجْلَى بِذِكْرِهِمِ

إِنِّي مُحِبٌّ لَهُمْ لِلَّهِ مُحْتَسِباً ۞ مَا دُمْتُ حَيًّا بِلَا مَيْلٍ لِغَيْرِهِمِ

# الفَصْلُ الثَانِي

## فِي مَدْحِ آلِ بَيْتِ النَّبِيِّ العَدْنَانِ

فَإِنَّ كُلَّ حَبِيبٍ جَاءَ قَاصِدَهُمْ ۞ لِلَّهِ حُبًّا لَهُمْ تَاللَّهِ لَمْ يُضَمِ

لَوْ أَخْلَصَ القَلْبُ لِلْأَحْبَابِ مَا بَقِيَتْ ۞ فِيهِ الوَسَاوِسُ بِالْأَغْيَارِ وَ الظُّلَمِ

مَنْ لِي بِحُبٍّ لَهُمْ مَنْ لِي بِطَاعَتِهِمْ ۞ مَنْ لِي بِوَصْلٍ يُدَاوِي القَلْبَ مِنْ سَقَمِ

فَلَازِمِ الحُبَّ وَاسْكُنْ فِي مَوَاطِنِهِ ۞ وَ انْهَضْ لِأَهْلِ الهُدَى تَحْظَى بِوَصْلِهِمِ

وَ النَّفْسُ يُصْلِحُهَا رَبِّي إِذَا دَخَلَتْ ۞ فِي دَارِ أَهْلِ الرِّضَا أَكْرِمْ بِدَارِهِمِ

فَاصْرِفْ لِنَفْسِكَ عَنْ سُوءِ الطَّرِيقِ وَ لَا ۞ تَرْكَنْ إِلَيْهَا وَ عَادِيهَا بِلَا سَلَمِ

وَرَاعِهَا وَ اجْتَهِدْ فِي صَرْفِ شَهْوَتِهَا ۞ بِالصَّوْمِ وَ الذِّكْرِ فَالشَّهَوَاتُ لَمْ تَدُمِ

كَمْ نَالَ بِالصَّوْمِ صَوَّامٌ وَ كَمْ كُشِفَتْ ۞ أَسْرَارُ غَيْبٍ لِعَبْدٍ قَامَ فِي الحُرُمِ

وَ اخْشَ التَّكَبُّرَ إِنَّ الكِبْرَ مَهْلَكَةٌ ۞ وَ ثَلِّثِ البَطْنَ لَا تَشْبَعْ مِنَ اللُّقَمِ

وَ اسْتَفْرِغِ الدَّمْعَ فِي حُبِّ الإِلَه وَ فِي ۞ حُبِّ النَّبِيِّ وَ حُبِّ الآلِ كُلِّهِمِ

وَ خَالِفِ الخَلْقَ إِنْ صَدُّوكَ عَنْ طُرُقٍ ۞ بِهَا صَلَاحُكَ وَ احْذَرْ مَوْضِعَ التُّهَمِ

وَ لَا تُطِعْ أَبَداً فِي النَّاسِ مُعْتَزِلاً ۞ وَ ظُنَّ خَيْراً بِأَهْلِ الدِّينِ وَ الحِكَمِ

أَسْتَغْفِرُ اللَّهِ قَدْ قَدَّمْتُ مَوْعِظَةً ۞ وَ لَسْتُ مُتَّعِظاً فَاعْجَبْ وَ لَا تَلُمِ

أَمْرْتُكَ الخَيْرَ فَاسْمَعْ مَا أَقُولُ وَ لَا ۞ تُوَافِقِ النَّفْسَ إِنْ نَادَتْكَ لِلْغُمَمِ

وَ لَازِمِ العِلْمَ وَ اجْلِسْ فِي مَجَالِسِهِ ۞ لَا تَشْتَغِلْ بِحُطَامِ المَالِ وَ النَّعَمِ

# الفَصْلُ الثَالِثُ

## فِي مَدْحِ المُطَهَّرِينَ مِن الخَبَائِثِ

ظَلَمْتُ نَفْسِي إِذْ لَمْ تَأْتِ زَائِرَةً ۞ ضَرِيحَ أَهْلِ الهُدَى وَ النُّورِ وَ الهِمَمِ

وَ شَدَّ جَدُّهُمُوا أَحْشَاءَهُ وَ طَوَى ۞ عَلَى الطَّوَى مُهْجَةً مَمْلُوءَةَ الحِكَمِ

وَ رَاوَدَتْهُمْ مُلُوكُ الأَرْضِ بِالذَّهَبِ ۞ كَيْمَا يَكُونُوا لَهُمْ طَوْعاً لِأَمْرِهِمِ

فَخَالَفُوا أَمْرَهُمْ فِي كُلِّ مَعْصِيَةٍ ۞ وَ جَاهَدُوهُمْ بِلَا عَجْزٍ وَ لَا سَأَمِ

فَالصَّبْرُ فِي حَسَنٍ وَ الحِلْمُ شِيمَتُهُ ۞ يَكْفِيكَ مَا قَدْ جَرَى مِنْ صُلْحِ جَيْشِهِمِ

بِهِ الخِلَافَةُ قَدْ تَمَّتْ كَمَا وَرَدَتْ ۞ عَنْ النَّبِي وَ زَالَتْ بَعْدَ حُكْمِهِمِ

فَاقَ الخَلِيقَةَ فِي أَيَّامِهِ فَغَدَا ۞ كَأَنَّهُ حَيْدَرٌ فِي النَّاسِ كُلِّهِمِ

دَعْ أَنَّهُ مُرْسَلٌ وَ انْسُبْ لَهُ شَرَفاً ۞ وَ قُلْ لَهُ يَا ابْنَ خَيْرِ الخَلْقِ وَ الأُمَمِ

فَإِنَّهُ بَحْرُ عِلْمٍ طَابَ وَارِدُهُ ۞ كَمْ جَادَ لِلْنَّاسِ مِنْ عِلْمٍ وَ مِنْ كَرَمِ

وَ كُلُّ مَا قُلْتُهُ مِنْ مَدْحِ سَيِّدِنَا ۞ فَإِنَّهُ البَعْضُ مِمَّا فِيهِ مِنْ شِيَمِ

نَبِيُّنَا المُصْطَفَى قَدْ كَانَ يَحْمِلُهُ ۞ وَ كَانَ يُسْمِعُهُ طَيِّبَ الكَلِمِ

وَ أَكَّدَتْ قِصَّةُ السِّبْطِ الحُسَيْنِ لَنَا ۞ إِخْلَاصَهُ لِإِلَهِ اللَّوْحِ وَ القَلَمِ

وَ كَيْفَ يَرْضَى حَيَاةً بَعْدَ مَا هَتَكَتْ ۞ أَهْلُ الإِمَارَةِ شَرْعَ اللَّهِ كَالحُرَمِ

مُحَمَّدٌ جَدُّهُ وَ هُوَ ابْنُ فَاطِمَةٍ ۞ وَ أَصْلُهُ بَضْعَةٌ مِنْ صَاحِبِ العَلَمِ

هُوَ الحُسَيْنُ الَّذِي ظَهَرَتْ شَجَاعَتُهُ ۞ لِلَّهِ حَقًّا وَ لَمْ يَسْخَطْ وَ لَمْ يَلُمِ

دَعَا إِلَى اللَّهِ بِالعَزْمِ القَوِيِّ وَ لَمْ ۞ يَتْرُكْ طَرِيقَةَ خَيْرِ الخَلْقِ كُلِّهِمِ

وَ كُلُّهُمْ شَهِدُوا حَقًّا بِأَنَّ لَهُ ۞ هَذَا الجِهَادَ لِأَنَّ الدِّينَ لَمْ يَقُمِ

وَ وَاقِفُونَ عَنِ الدَّعْوَى لِوَقْفَتِهِ ۞ حَتَّى دَعَا فَدَعَوْا حَقًّا بِجَدِّهِمِ

فَهُوَ الَّذِى قَامَ بِالدَّعْوَى لِخَالِقِهِ ۞ مَعَ الَّذِينَ رَضُوا أَكْرِمْ بِسَعْيِهِمِ

مُنَزَّهُ عَنْ حُظُوظِ النَّفْسِ سَيِّدُنَا ۞ لَا يَبْتَغِى غَيْرَ وَجْهِ اللَّهِ ذِى الكَرَمِ

وَ انْسُبْ إِلَى المُصْطَفَى ذَاتاً لَهُ امْتَثَلَتْ ۞ أَمْرَ الإِلَهِ وَ لَمْ تَرْكَنْ إِلَى السَّأَمِ

فَإِنَّ جَدَّ حُسَيْنٍ كَانَ يُخْبِرُهُمْ ۞ بِالأَمْرِ فِيمَا جَرَى فَالحُكْمُ لِلْحَكَمِ

لَوْ كُنْتَ تَحْزَنُ يَا هَذَا فَقَدْ حَزِنَتْ ۞ أَهْلُ المَحَبَّةِ مِنْ عُرْبٍ وَ مِنْ عَجَمِ

أَوْ كُنْتَ تَبْكِى فَإِنَّ الأَرْضَ بَاكِيَةٌ ۞ مَعَ السَّمَاءِ وَ مَا فِيهِنَّ مِنْ أُمَمِ

أَعْمَى الأَعَادِى فَلَمْ تَنْفَعْ لَهُمْ حِيَلٌ ۞ بُغْضُ الحُسَيْنِ فَضَلُّوا عَنْ نُفُوسِهِمِ

لَمْ تَأْتِ قِصَّتُهُمْ فِى قَتْلِ سَيِّدِهِمْ ۞ إِلَّا وَ كُلُّ الوَرَى أَنُّوا مِنَ الأَلَمِ

كَالشَّمْسِ كَانَ حُسَيْنٍ فِى نَضَارَتِهِ ۞ مِنَ التِّلَاوَةِ لِلقُرْآنِ فِى الظُّلَمِ

وَ كَيْفَ أُبْغِضُهُ وَ النَّارُ مَوْضِعُ مَنْ ۞ فِى قَلْبِهِ أَثَرٌ مِنْ بَعْضِ بُغْضِهِمِ

فَمَبْلَغُ القَوْلِ هَذَا ابْنُ فَاطِمَةٍ ۞ بِنْتِ النَّبِيِّ لَهُ العَلْيَاءُ مِنْ قِدَمِ

أَكْرِمْ بِهِ مِنْ شَرِيفٍ طَابَ عُنْصُرُهُ ۞ أَكْرِمْ بِهِ مِنْ حُسَيْنٍ قَامَ بِالحَرَمِ

كَالزَّهْرِ وَ الوَرْدِ بَلْ كَالبَدْرِ طَلْعَتُهُ ۞ فَلَا ظَلَامٌ يُرَى إِنْ سَارَ بِالحَشَمِ

كَأَنَّهُ وَ هُوَ فِى هَذَا المَقَامِ لَهُ ۞ مِنَ الجُنُودِ مَلَايِينٌ مِنَ العِظَمِ

كَأَنَّمَا أَحْمَدُ المُخْتَارُ سَيِّدُنَا ۞ عِنْدَ الحُسَيْنِ يُرَى لِلْقَلْبِ فَاغْتَنِمِ

لَا مَشْهَدٌ فِيهِ نُورٌ مِثْلُ مَشْهَدِهِمْ ۞ وَ لَا مُلُوكٌ لَهُمْ عِزٌّ كَعِزِّهِمِ

# الفَصْلُ الرَابِع

أَبَانَ مَسْجِدُهُمْ فَضْلاً لِمُنْكِرِهِمْ ۞ كَمْ فِيهِ مِنْ قَايِمٍ بِالْوَعْظِ وَ الحِكَمِ

يَوْمٌ أَتَى فِيهِ مَوْلَانَا الحُسَيْنِ هُنَا ۞ عِيدٌ لَنَا نِعْمَةٌ مِنْ وَاهِبِ النِّعَمِ

وَ بَاتَ مَسْجِدُهُ وَ الكَوْنُ أَجْمَعُهُ ۞ مُنَوَّرٌ بِقُدُومِ السَيِّدِ العَلَمِ

وَ النَّارُ تُحْرِقُ يَوْمَ الحَشْرِ قَاتِلَهُ ۞ وَ هَهُنَا قَدْ رُمِى بِالذُّلِّ وَ النِّقَمِ

وَ مَا سَمِعْنَا بِبَيْتٍ نَالَ مَكْرُمَةً ۞ كَمِثْلِ بَيْتِهِمِ مِنْ سَالِفِ القِدَمِ

فَالصِّدْقُ وَالحِلْمُ وَ الإِحْسَانُ شِيْمَتُهُمْ ۞ وَ العَفْوُ وَ الجُودُ وَ الإِنْفَتَاءُ لِلذِّمَمِ

ظَنُّو بِخَالِقِهِمْ خَيْراً وَ قَدْ عَمِلُوا ۞ أَعْمَالَ أَهْلِ الهُدَى حُبّاً لِرَبِّهِمِ

وَقَايَةٌ حُبُّ أَهْلِ البَيْتِ قَاطِبَةً ۞ مِنَ السَّعِيرِ فَلَا تَرْكَنْ لِغَيْرِهِمِ

مَا سَامَنِي زَمَنِي سُوْءاً وَ زُرْتُهُمُو ۞ إِلَّا وَ قَدْ زَالَ مَا قَدْ كَانَ مِنْ غُمَمِ

وَ لَا الْتَمَسْتُ غِنَى نَفسِى بِحُبِّهِمِ ۞ إِلَّا وَ نِلْتُ الغِنَى مِنْ سِرِّ نُورِهِمِ

لَا تُنْكِرِ السِّرَّ فِى آلِ الرَّسُولِ فَهُمْ ۞ مِنْ نُورِ جَدِّهِمْ جَاءُوا بِسِرِّهِمِ

وَ ذَاكَ أَنَّهُمُوا مِنْهُ وَ وَالِدُهُمْ ۞ بَابُ العُلُومِ عَلِيٌّ فَارِسُ الأُمَمِ

وَ سَاءَ أَهْلَ التُّقَى طُرّاً بِأَجْمَعِهِمْ ۞ وَ المُخْلِصِينَ لَهُمْ مَا قَدْ جَرَى بِهِمِ

كَأَنَّ فِى كُلِّ قَلْبٍ مِنْ مُصَابِهِمِ ۞ نَاراً وَ فِى كُلِّ عَيْنٍ مِنْ دِمَايِهِمِ

وَ الجِنُّ تَرْثِى لَهُمْ حُزْناً وَ تَمْدَحُهُمْ ۞ وَ الأَرْضُ تَبْكِى وَ مَنْ بِالحِلِّ وَ الحَرَمِ

عَمُوا الأَعَادِى فَلَمْ تُدْرِكْ بَصَايِرُهُمْ ۞ مُثْقَالَ ذَرَّةِ نُورٍ مِنْ ضِيَايِهِمِ

مِنْ بَعْدِ مَا شَهِدُوا أَنَّ النَّبِيَّ لَهُمْ ۞ جَدٌّ وَ هُمْ قِطَعٌ مِنْ نُورِ جَدِّهِمِ

وَ بَعْدَ مَا شَهِدُوا قَدْ حَارَبُوا دُرَراً ۞ مَوْصُولَةً بِإِمَامِ الرُّسْلِ كُلِّهِمِ

حَتَّى أَتَى اللَّهُ بِالنَّصْرِ المَبِينِ فَلَا ۞ تَرَى الأَعَادِى سِوَى مَيْتٍ وَ مُنْهَزِمِ

كَأَنَّهُمْ فِي التَّوَلِّي أَهْلُ خَيْبَرَ إِذْ ۞ كَانَ الإِمَامُ عَلِيٌّ فِي نُحُورِهِمِ

نَبْذاً لِأَعْدَائِهِمْ طَرْداً لَهُمْ وَ لَهُمْ ۞ يُقَالُ سُحْقاً إِذَا جَاءُوا لِمَائِهِمِ

# الفَصْلُ الخَامِس

جَاءَتْ مِنَ اللَّهِ آيَاتٌ مُطَهَّرَةٌ ۞ فِي آلِ بَيْتِ رَسُولٍ وَاصِلِ الرَّحِمِ

كَأَنَّمَا الشَّمْسُ فِي أُفْقِ السَّمَاءِ لَهَا ۞ نُورٌ يُضِيءُ فَلَازِمْ آىَ ذِكْرِهِمِ

مِثْلَ الأَحَادِيثِ جَاءَتْ لَيْسَ يَحْصُرُهَا ۞ ضَبْطٌ تُنْبِّهُ عَنْ مُقْدَارِ فَضْلِهِمِ

أَقْسَمْتُ بِاللَّهِ أَنِّي لَوْ حَضَرْتُهُمُوا ۞ لَكُنْتُ طَوْعاً لَهُمْ فِي كُلِّ أَمْرِهِمِ

وَ مَا حَوَى الكَوْنُ مِنْ عِزٍّ وَ مِنْ شَرَفٍ ۞ وَ مَا حَوَتْ مِصْرُنَا مِنْ حُسْنِ حُسْنِهِمِ

تَبَارَكَ اللَّهُ قَدْ أُعْطِيتُمُو نِعَماً ۞ مِنَ الإِلَهِ فَأَنْتُمْ مَجْمَعُ النِّعَمِ

وَ كَمْ لَكُمْ مِنْ كَرَامَاتٍ وَ مِنْ حِكَمٍ ۞ وَ مِنْ فَضَائِلَ لَا تُحْصَى لَدَى قَلَمِ

وَ أَحْيَتِ المِلَّةَ السَّمْحَاءَ دَعْوَتُكُمْ ۞ بِالسَّيْفِ وَ الجِدِّ بَلْ بِالوَعْظِ وَ الكَلِمِ

بِعَارِضٍ مِنْ عُلُومِ الشَّرْعِ كَمْ هَطَلَتْ ۞ نَفَائِسُ الدُّرِّ مِنْ يَاقُوتِ نُطْقِهِمِ

# الفَصْلُ السَّادِس

دَعْنِي وَ مَدْحِي لَهُمْ دَعْنِي وَ حُبَّهُمُو ۞ وَ قِفْ مَعِي يَا عَذُولِي عِنْدَ بَابِهِمِ

الطَّاهِرُونَ وَ أَهْلُ اللَّهِ مَنْ شَهِدَتْ ۞ لِقَدْرِهِمْ سُورَةُ الأَحْزَابِ بِالعِظَمِ

اللَّهُ طَهَّرَهُمْ مِنْ كُلِّ حَادِثَةٍ ۞ هُمْ شَمْسُ دِينٍ فَلَمْ تُدْرَكْ وَ لَمْ تُرَمِ

هُمُ الكِرَامُ فَلَا تَنْسَى كَرَامَتَهُمْ ۞ أَيَّامُهُمْ أَشْرَقَتْ مِنْ حُسْنِ فِعْلِهِمِ

أَبْنَاءُ فَاطِمَةَ الزَّهَرَاءِ كَمْ سَعِدَتْ ۞ بِحُبِّهِمِ أُمَمٌ أَعْظِمْ بِحُبِّهِمِ

فَالدُّرُّ مِنْ حَسَنٍ جَاءَتْ مَحَاسِنُهُ ۞ وَ مِنْ حُسَيْنٍ ضِيَاءُ البَرْقِ فِي الظُّلَمِ

مَاذَا أَقُولُ وَ مَدْحُ اللَّهِ يُخْجِلُنِي ۞ فِي هَلْ أَتَى قَدْ أَتَى يُنْبِي بِقَدْرِهِمِ

آيَاتُ رَبِّي بِإِخْلَاصٍ لَهُمْ شَهِدَتْ ۞ وَ أَنَّهُمْ فِي جِنَانِ الخُلْدِ فِي نِعَمِ

لَمْ تَأْتِ عِنْدَهُمُو شَمْسٌ شَرَابُهُمُو ۞ مِنْ سَلْسَبِيلٍ فَوَاشَوْقِي لِشُرْبِهِمِ

دَامَتْ عَلَيْهِمْ مِنَ الرَّحْمَنِ خَالِقِنَا ۞ فِي كُلِّ حِينٍ تَحِيَّاتٌ بِخُلْدِهِمِ

مُحَكَّمَاتٌ بِأَيْدِيهِمْ سُيُوفُهُمُوا ۞ مِنَ الشَّجَاعَةِ وَ الإِخْلَاصِ وَ الهِمَمِ

مَا حُورِبَتْ قَطُّ إِلَّا كَانَ خَصْمُهُمُو ۞ فِي أَسْفَلِ النَّارِ فِي دَرْكٍ لَدَى إِرَمِ

رَدَّتْ شَجَاعَتُهُمْ قَوْماً تُحَارِبُهُمْ ۞ لَدَى حُنَيْنٍ لَدَى أُحُدٍ وَ بَدْرِهِمِ

أَكْرِمْ بِفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَتِي ۞ أَكْرِمْ بِأَوَّلِ مَنْ لَحِقَتْ بِخَيْرِهِمِ

لَهَا مِنَ البَدْرِ حُبٌّ وَهْيَ بِضْعَتُهُ ۞ جَاءَتْ بِرَيْحَانَتَيْهِ مِنْ عَلِيِّهِمِ

فَمَا تُعَدُّ وَ لَا تُحْصَى فَضَائِلُهَا ۞ مِنْهَا الشُّمُوسُ الَّتِي فِي أَرْضِ مِصْرِهِمِ

قَرَّتْ بِهَا عَيْنُ وَالِدِهَا وَ كَانَ لَهُ ۞ حُبٌّ لَهَا زَايِدٌ فِى القَدْرِ وَ القِيَمِ

فَزَيْنَبٌ بِنْتُهَا تِلْكَ الَّتِى اشْتَهَرَتْ ۞ بِالجُودِ وَ الحِلْمِ وَ الإِعْطَاءِ وَ الكَرَمِ

إِنْ تَأْتِهَا زَايِراً لِلَّهِ مُحْتَسِباً ۞ نِلْتَ المُرَادَ بِإِذْنِ اللَّهِ فَالْتَزِمِ

كَأَنَّهَا جَنَّةُ الخُلْدِ الَّتِى اتَّصَفَتْ ۞ بِكُلِّ مَا يُشْتَهَى مِنْ سَايِرِ النِّعَمِ

وَ كَالصِّرَاطِ لَهَا سَيْرٌ وَ مَعْدَلَةٌ ۞ لَا تَعْرِفُ الظُّلْمَ إِنَّ الظُّلْمَ لِلظُّلَمِ

لَا يَجْزَنَنْ لِلْأَعَادِى إِنْ أَتَوْا كَذِباً ۞ مِنْ بَعْدِ شُهْرَتِهَا فَاضْرِبْ بِقَوْلِهِمِ

# الفَصْلُ السَّابِع

يَا خَيْرَ مَنْ جَاءَتِ الزُّوَّارُ قَاصِدَةً ۞ ضَرِيحَهُمْ نَحْوَ مِصْرٍ نَحْوَ مَجْدِهِمِ

وَ مَنْ هُمُوا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ سَيِّدِنَا ۞ وَ مَنْ هُمُو نِعْمَةٌ مِنْ وَاهِبِ الحِكَمِ

سَرَيْتُ مِنْ بَلَدٍ أَسْعَى إِلىٰ بَلَدٍ ۞ حَتَّى أَتَيْتُ إِلَيْهِمْ فِي دِيَارِهِمِ

وَ بِتُّ فِي جَبَلٍ مِنْ بَعْدِهِ جَبَلٌ ۞ أَرْجُو الإِلَهَ شُهُوداً فِي جَمَالِهِمِ

وَ أَنْتَ يَا حَسَنٌ يَا رَحْمَةٌ ظَهَرَتْ ۞ وَ يَا حُسَيْنُ الَّذِي بِالذِّكْرِ لَمْ يَنَمِ

إِلَيْكُمَا الجِسْمُ بِالْقَلْبِ العَلِيلِ أَتَى ۞ فَنَظْرَةً مِنْكُمَا تَجْلُو مِنَ العَتَمِ

وَ قَدَّمَتْكَ أَ يَا قَلْبِي مَحَبَّتُهُمْ ۞ إِلىٰ الضَّرِيحِ فَسَلِّمْ عِنْدَ بَابِهِمِ

حَتَّى تَنَالَ مِنَ الرِّضْوَانِ غَايَتَهُ ۞ فَهُمْ كِرَامٌ وَ إِنِّي مِنْ ضُيُوفِهِمِ

خَفَضْتُ كُلَّ جَنَاحٍ عِنْدَ مَشْهَدِهِمْ ۞ وَ زَالَ كُلُّ جِمَاحٍ مِنْ مُرِيدِهِمِ

كَيْمَا أَفُوزَ بِوَصْلٍ مِنْهُمُوا أَبَداً ۞ يَا رَبِّ فَامْنُنْ عَلَى قَلْبِي بِوَصْلِهِمِ

فَحُزْتُ مِنْ مَدْحِهِمْ شَيْئاً أَكُونُ بِهِ ۞ لَدَى النَّبِيِّ قَرِيباً يَوْمَ حَشْرِهِمِ

وَ جَلَّ مِقْدَارُهُمْ عَمَّا أَتَيْتُ بِهِ ۞ وَ إِنَّنِي جَاهِلٌ حَقًّا بِحَقِّهِمِ

بُشْرَى لِزُوَّارِهِمْ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ ۞ بُشْرَى وَ طُوبَى لِمَنْ يَأْتُونَ فِي الظُّلَمِ

لَمَّا عَلِمْنَا رِضَا البَارِي بِحُبِّهِمِ ۞ جِئْنَا إِلَيْهِمْ وَ قَدْ هِمْنَا بِمَدْحِهِمِ

# الفَصْلُ الثَّامِن

تَابَتْ نُفُوسُ الهَوَى مِنْ نُورِ مَشْهَدِهِمْ ۞ فَيَرْجِعُونَ بِهِ عَنْ سُوءِ فِعْلِهِمِ

مَا زَالَ سِرُّهُمُوا يَشْفِي مُحِبَّهُمُوا ۞ حَتَّى أَرَوْهِ الهَوَى فِي حَيِّزِ العَدَمِ

وَدُّوا لِكُلِّ مُحِبٍّ أَنْ يَكُونَ عَلَى ۞ نَهْجِ الشَّرِيعَةِ نَهْجاً غَيْرَ مُنْفُصِمِ

تَمْضِي اللَّيَالِي عَلَيْهِمْ فِي حَيَاتِهِمِ ۞ وَ هُمْ رُكُوعٌ بِهَا أَوْ فِي سُجُودِهِمِ

كَأَنَّمَا اللَّيْلُ ضَيْفٌ جَاءَ عِنْدَهُمُوا ۞ يَقْرُونَهُ بِتَسَابِيحٍ لِرَبِّهِمِ

يَجُرُّ دَمْعُهُمُوا مِنْ فَوْقِ خَدِّهِمِ ۞ خَطًّا مِنَ النُّورِ فِيهِ خَشْيَةُ الحَكَمِ

مِنْ خَوْفِهِمْ مِنْ إِلَهِ العَرْشِ خَالِقِنَا ۞ وَ كَمْ لَهُمْ سَادَتِي حَجٌّ عَلَى القَدَمِ

حَتَّى أَتَوْا نَحْوَ مِصْرٍ جَاءَهُمْ زُمَراً ۞ أَحْبَابُهُمْ مِنْ كُهُولٍ مَعَ عِيَالِهِمِ

مَكْفُولَةٌ أَبَداً أَحْبَابُهُمْ بِهِمِ ۞ فَهُمْ كِرَامٌ وَ مَنْ يَدْرِي بِهِمْ يَهِمِ

هُمْ خَيْرُ عُرْبٍ وَ هُمْ أَهْلُ العَبَاءِ وَ هُمْ ۞ أَهْلُ الفَضَائِلِ فِي الدُّنْيَا عَلَى الأُمَمِ

وَسَلْ جَمِيعَ الوَرَى عَنْهُمْ فَلَيْسَ تَرَى ۞ فِي النَّاسِ مِنْ مُؤْمِنٍ يَهْوَى لِبُغْضِهِمِ

المُصْدِرِي البِيْضِ فِي الكُفَّارِ قَاطِبَةً ۞ ضَرْباً عَلَى عُنُقٍ ضَرْباً عَلَى اللَّمَمِ

وَ الكَاتِبُونَ لِقَوْلِ اللَّهِ فِي صُحُفٍ ۞ وَ القَائِمُونَ بِدِينٍ طَيِّبِ الشِّيَمِ

شَاكٍ وَ بَاكٍ عَلَى أَبْوَابِهِمْ وَجِلاً ۞ أَرْجُو القَبُولَ مِنَ المَوْلَى بِجَاهِمِ

تُهْدِي إِلَيْكَ قُلُوبُ العَاشِقِينَ لَهُمْ ۞ مَدْحاً بَدِيعاً فَلَازِمْ ذِكْرَ مَدْحِهِمِ

فَإِنَّهُمْ عِنْدَ ذِكْرِي فِي مَدَائِحِهِمْ ۞ فِي حَضْرَةِ المَدْحِ فَاغْنَمْ مِنْ حُضُورِهِمِ

طَارَتْ لَهُمْ كُلُّ رُوحٍ كَانَ مَسْكَنُهَا ۞ بِقُرْبِهِمْ أَزَلاً فِى عَالَمِ القِدَمِ

وَ مَنْ يَكُنْ مُبْعَداً فَالآنَ مُبْتَعِدٌ ۞ عَنْهُمْ وَ لَيْسَ لَهُ شُغْلٌ بِشَأْنِهِمِ

وَ لَنْ تَرَى مِنْ مُحِبٍّ غَيْرَ مُنْتَفِعٍ ۞ بِهِمْ وَ لَا مِنْ عَدُوٍّ غَيْرَ مُنْهَزِمِ

أَحَلَّ حُبُّهُمُو قَوْماً بِدَارِهِمِ ۞ فَمَا تَحِنُّ إِلَى الأَبْنَاءِ وَ الحَشَمِ

كَمْ مِنْ مُقِيمِينَ طُولَ اليَوْمِ عِنْدَهُمُوا ۞ ذِكْرُ الجَلَالَةِ يَجْرِى فِى لِسَانِهِمِ

كَفَاكَ أَنَّهُمُ أَبْنَاءُ فَاطِمَةٍ ۞ وَ بُشِّرُوا بِجِنَانٍ فِى حَدِيثِهِمِ

وَ اذْكُرْ خَدِيجَةَ لَا تَنْسَى فَضَائِلَهَا ۞ جِبْرِيلُ بَشَّرَهَا بِالقَصْرِ وَ النِّعَمِ

وَ اذْكُرْ لِفَاطِمَةٍ بِنْتِ الحُسَيْنِ كَذَا ۞ سُكَيْنَةَ الحِلْمِ أَسْرِعْ نَحْوَ حَيِّهِمِ

كَذَاكَ تَالِيَةُ القُرْآنِ سَيِّدَتِى ۞ نَفِيسَةَ العِلْمِ ذَاتَ السِّرِّ وَ الحِكَمِ

كَذَاكَ عَائِشَةً مِنْ بَعْدِ عَائِشَةٍ ۞ وَ كُلَّ سَيِّدَةٍ فِى الحِلِّ وَ الحَرَمِ

وَ اذْكُرْ لِمَرْيَمَ مَنْ طَابَتْ سَرِيرَتُهَا ۞ قَدْ شُرِّفَتْ بِخُلُودٍ نَحْوَ عَدْنِهِمِ

يَا رَبِّ فَارْضَ عَلَيْهِمْ دَائِماً أَبَداً ۞ بِحَقِّ طَهَ وَ بِالإِسْرَاءِ وَ القَلَمِ

وَ افْتَحْ عَلَيْنَا بِخَيرٍ مِنْكَ يَا أَمَلِى ۞ بِحَقِّ زَيْنٍ وَ زَيْدٍ جَعْفَرِ العَلَمِ

وَ زِدْهُمُوا شَرَفاً وَ امْنَحْهُمُوا كَرَماً ۞ وَ رَقِّهِمْ بِدَوَامِ الخَيْرِ وَ الكَرَمِ

# الفَصْلُ التَّاسِع

خَدَمْتُكُمْ بِمَدِيحٍ سَادَتِي فَخُذُوا ۞ عَبْداً أَتَاكُمْ بِدَمْعِ الذُّلِّ وَ النَّدَمِ

أَطَعْتُ نَفْسِي فَقَادَتْنِي إِلىٰ شَطَطٍ ۞ وَ جِئْتُكُمْ سَادَتِي أَسْعَى عَلَى قَدَمِ

فَيَا كِرَامٌ لَهُمْ مِنْ رَبِّنَا شَرَفٌ ۞ وَ يَا أَئِمَةِ أَهْلِ الدِّينِ كُلِّهِمِ

وَ مَنْ هُمُوا آلُ بَيْتٌ جَلَّ فِي العِظَمِ ۞ الدِّيْنُ مِنْ بَيْتِهِمْ قَدْ جَاءَ لِلْأُمَمِ

إِنْ كُنْتُ مُرْتَكِباً إِثْماً فَقَدْ رَجَعَتْ ۞ نَفْسِي وَ تَابَتْ إِلىٰ الغَفَّارِ بِالنَّدَمِ

فَإِنَّ لِي حُسْنَ ظَنٍّ فِيْكُمُوا اَبَداً ۞ فَحَقِّقُوهُ بِحَقِّ المُصْطَفَى العَلَمِ

إِنْ لَمْ أَكُنْ مُخْلِصاً فِي حُبِّكُمْ فَلَقَدْ ۞ شَقِيْتُ فَالحُبُّ فِيْكُمْ غَيْرُ مُنْكَتِمِ

حَاشَاكُمُوا أَنْ تَرُدُّوا مَنْ أَتَى وَجِلاً ۞ بِخَوْفِهِ وَ لَكُمْ فَضْلٌ عَلَى الأُمَمِ

# الفَصْلُ العَاشِر

يَا أَكْرَمَ الآلِ إِنِّي قَدْ أَتَيْتُ بِمَا ۞ فِيهِ النَّجَاةُ كَمِثْلِ الزَّهْرِ فِي الأَكَمِ

وَ لَنْ يَخِيبَ الَّذِي قَدْ جَاءَ يَمْدَحُكُمْ ۞ لِلَّهِ حُبًّا لَكُمْ فَاللَّهُ ذُو كَرَمِ

فَإِنَّ وَالِدَكُمْ بِالعَدْنِ بَشَّرَكُمْ ۞ وَ سُدْتُمُو النَّاسَ فِي حُسْنٍ وَ فِي نِعَمِ

يَا نَفْسُ كُونِي لِأَهْلِ البَيْتِ مُكْرِمَةً ۞ يُكْرِمْكِ رَبِّي بِإِحْسَانٍ لِأَجْلِهِمِ

لَعَلَّ خَالِقَنَا مَنْ مِنْهُ مَبْدَؤُنَا ۞ يَمْنُنْ عَلَيْنَا بِخَيْرٍ فِي دِيَارِهِمِ

يَا رَبِّ أَنْتَ إِلَهٌ وَاحِدٌ صَمَدٌ ۞ رَبُّ الوُجُودِ وَ رَبُّ البَيْتِ وَ الحَرَمِ

وَ الْطُفْ إِلَهِي بِنَا فِي كُلِّ نَازِلَةٍ ۞ فَأَنْتَ رَبٌّ عَظِيمُ اللُّطْفِ مِنْ قِدَمِ

يَا رَبِّ فَارْضَ عَنِ الصِّدِّيقِ سَيِّدِنَا ۞ حِبِّ النَّبِيِّ لَهُ العَلْيَاءُ فِي الهِمَمِ

فِي الغَارِ كَانَ مَعَ المُخْتَارِ صَاحِبِهِ ۞ لَهُ التَّقَدُّمُ فِي الإِسْلَامِ وَ الكَرَمِ

أَثْنَى عَلَيْهِ إِلَهُ العَرْشِ خَالِقُنَا ۞ خَيْرَ الثَّنَاءِ فَيَا بُشْرَاهُ بِالنِّعَمِ

وَ اجْعَلْ رِضَاكَ عَلَى الفَارُوقِ سَيِّدِنَا ۞ أَبِي الفُتُوحَاتِ ذِي بَطْشٍ بِذِي صَنَمِ

يُفِرُّ إِبْلِيسُ إِنْ لَاقَاهُ فِي طُرُقٍ ۞ وَ الجَوْرُ وَ الظُّلْمُ مِنْ مَرْآهُ فِي عَدَمِ

وَ حُبُّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ يُعْلِنُهُ ۞ لَدَى النَّبِيِّ عَلَى نَفْسٍ عَلَى رَحِمِ

وَ اجْعَلْ رِضَاكَ عَلَى عُثْمَانَ سَيِّدِنَا ۞ وَ جَامِعٌ لِكِتَابِ اللَّهِ بِالقَلَمِ

مُجَهِّزُ الجَيْشِ فِي أَيَّامِ عُسْرَتِهِ ۞ وَ قَائِمُ اللَّيْلِ فِي الأَسْحَارِ وَ الظُّلَمِ

صِهْرُ النَّبِيِّ وَ ذُو النُّوْرَيْنِ كُنْيَتُهُ ۞ كَذَا الصَّبُورُ عَلَى البَلْوَاءِ وَ الغُمَمِ

وَ عَنْ عَلِيٍّ أَبِي السِّبْطَيْنِ سَيِّدِنَا ۞ نِعْمَ الإِمَامُ كَمِثْلِ اللَّيْثِ فِي أَجَمِ

وَ فِي الجِهَادِ لَهُ سَيْفٌ لَهُ خَطَرٌ ۞ أَرْدَى الأَعَادِي أُهَيْلَ الكُفْرِ وَ الظُّلَمِ

وَ فَاتِحُ البَابِ مُشْهُورٌ بِقُوَّتِهِ ۞ بِخَيْبَرٍ فَاجَأَ الكُفَّارَ بِالْعَلَمِ

اجْعَلْ رِضَاكَ عَلَى الزَّهْرَاءِ سَيِّدَتِي ۞ وَ عَنْ بَنِيهَا وَ زِدْ رَبِّي بِفَضْلِهِمِ

وَ الآلِ وَ الصَحْبِ ثُمَّ التَّابِعِينَ وَ مَنْ ۞ جَاءُوا لِأَجْلِ حُسَيْنٍ مِنْ بِلَادِهِمِ

مَا الجَعْفَرِيُّ أَتَى بِالْمَدْحِ مُحْتَسِباً ۞ فِي آلِ أَحْمَدَ خَيْرِ العُرْبِ وَ الْعَجَمِ

يَا رَبِّ فَامْنُنْ عَلَيْنَا بِالرِّضَا أَبَداً ۞ بِالْمُصْطَفَى وَ بِأَهْلِ الْبَيْتِ وَ الحَرَمِ

وَ اغْفِرْ إِلَهِي لِكُلِّ المُسْلِمِينَ وَ مَنْ ۞ قَدْ وَحَّدُوا خَيْرَ تَوْحِيدٍ بِقَلْبِهِمِ

وَ عُمَّ بِالخَيْرِ ابْنَ إِدْرِيسَ أَحْمَدَنَا ۞ المُقْتَفِي أَبَداً آثَارَ جَدِّهِمِ

وَ عَنْ بَنِيهِ وَ مَنْ وَافَى مَجَالِسَهُ ۞ مَجَالِسَ النُّورِ فِيهَا مَنْبَعُ الحِكَمِ

وَ اجْعَلْ رِضَاكَ عَنْ الجَدِّ الَّذِي اشْتَهَرَ ۞ بِحِفْظِهِ لِكِتَابِ اللَّهِ وَ الحِكَمِ

وَ عَنْ بَنِيهِ وَ عَنْ آلٍ لَهُ اشْتَهَرُوا ۞ مِنْ آلِ جَعْفَرِ أَشْرَافٍ أُوْلِي كَرَمِ

وَ اخْتِمْ بِخَيْرٍ لَنَا عِنْدَ المَمَاتِ وَ لَا ۞ تَغْضَبْ عَلَيْنَا وَ جُدْ بِالْعَفْوِ وَ النِّعَمِ